

تفسير سورة الرحمن - الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله (1)

عبدالقادر شيبه الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم قسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. والله تبارك وتعالى - [00:00:02](#)

يقول بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان الشمس والقمر بحسبان. والنجم والشجر يسجدان. والسماء رفعها ووضع الميل الا تطفوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان. والارض وضعها - [00:00:32](#) فيها فاكهة والنخل ذات الاكام. فالحب ذو العصف والريحان. فباي الاء ربكما كنا وقفنا في التفسير على قوله عز وجل ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. في ختام السورة المباركة من سورة - [00:01:02](#) اقتربت الساعة وانشق القمر. والصلة والمناسبة بين السورتين واضحة جلية المناسبة بين اخر سورة النجم. اه بين اخر سورة اقتربت الساعة واول سورة الرحمن جلية لان ختام السورة الاولى يقول ان المتقين في جنات ونار في مقعد صدق - [00:01:42](#) عند مليك مقتدر ختمها باسمين جليلين عظيمين من اسماء الله الحسنى ختم السورة المباركة السابقة وهي سورة اقتربت الساعة سورة اقتربت الساعة ختمها باسمين جليلين من اسماء الله الحسنى. عندما قال ان المتقين في جنات الارض في مقعد صدق -

[00:02:11](#)

عند مليك مقتدر مليك مليك مليك مقتدر فهو المهيمن على جميع خلقه وبيده نواصي سائر عبادته وهو القادر على كل ما يريد على كل شيء لا يعجزه شيء ولا يفوته شيء - [00:02:35](#) واذا كان ذلك كذلك فان ضيوف الرحمن خير الضيوف ونزلهم خير النزل وما يعد لهم من انواع الكرامة في جنات عدن لا يخطر على البال ولا يدور في الخيال لذلك بقوله في مقعد صدق - [00:03:08](#) عند مليك مقتدر ثم بدأ السورة المباركة وافتتحها باسم من اسمائه الحسنى كذلك فقال الرحمن الملك المقتدر هو الرحمن الكلام بين السورتين في غاية الاتفاق والثلاث والصلة والرحمن هو اول اسم جاء بعد اسم الجلالة - [00:03:29](#) الرحمن والاسم الاول الذي يتردد بعد لفظ الجلالة بعد اسم الله بعد العلم المفرد من اسماء الله تبارك وتعالى. وهو الله عندما يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:03:58](#)

والرحمن في الاصل هو المنعم المنعم بجلائل النعم بالنعم العظام المنعم بالنعمة العظيم الذي انعم على المؤمنين فجعلهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر ذلك الرحمن والعجيب الغريب ان الكفار في مكة - [00:04:22](#) كانوا يترددون في هذا الائم وحده فيقولون لا ندري ما الرحمان انت بتجيب لنا اسماء غريبة احنا ما نعرف اسم الرحمن الا في مسيلمة الكذاب مسيلمة الكذاب يسمونه رحمن اليمامة - [00:04:48](#)

وهو لا رحمن يمامة ولا رحمن الارض اللي تحت رجليه ولا يستطيع ان يرحم نفسه ولا ان يرحم احدا من خلق الله ولذلك لما قال قالوا وما الرحمان واذا كلهم سيد الرحمن قالوا وما الرحمن - [00:05:07](#) وما الرحمان وهو يبين تبارك وتعالى ان الذي انزل القرآن هو الرحمن ووصف هذا الاسم ايضا واخبر عنه باخبار فقال الرحمن علم القرآن يعني طبعا السورة دي كانها اسمها سورة النعل - [00:05:24](#)

حتى بعض المفسرين يسميها عروس القرآن بعض المفسرين يسمي سورة الرحمن يسميها عروس القرآن عروس القرآن عند هو هي

سورة الرحمن الرحمن بالسور القرآن بسور القرآن بسورة فبعضها مثلا اه بعض العلما يصفها يصف بعض الصور بانها رياض -

[00:05:46](#)

لان مثلا ال حميم وصفت بانها كانها رياض من رياض الجنة الرحمن وصفت بانها عروس القرآن الرحمن وصفت السورة هذي وصفت

سورة الرحمن بانها عروس القرآن يقول الرحمان الرحمن كما اشرت والمنعم - [00:06:17](#)

بنعم عظام تشمل المؤمنين والكافرين بنعم عظام جليلة تشمل المؤمنين وتشمل الكافرين. من اسمه الرحمن صرنا نشوف الطرق

ونفصل لنا عيون واذا ان افواه شفثيه فئة كبد كلى امعاء غلاظ وامعاء دقاق ومداخل ومخارج كلها من نعم الجليل الرحمن -

[00:06:46](#)

كل ما بنا من نعمة انما هي من نعم الجليل الرحمان ولذلك وطبعا اعظم نعمة هي ان تجاور الله في الجنة يعني اعظم نعمة على العبد

وطبعا هي لها اسباب مقدمة في الدنيا تفضل الله بها - [00:07:18](#)

من هذه الاسباب ان يمن على العبد بالتوفيق الى طاعته وامتنال امره وامر رسوله محمد صلى الله عليه وسلم امتثال امر الله

والالتزام بطاعته. وطاعة حبيبه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم هي من اجل النعم - [00:07:37](#)

من اجل النعم على العبد يعني لو انك اصبحت وانت ما تجد طعام تأكله ولا شربت تشربه ولا صحة حتى تتمتع بها فانت ايه؟ يكفيك

انك على ملة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:07:58](#)

يكفيك من النعم الجليلة انك على ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحمة الرحمن هو المنعم بنعم جليلة عظيمة. بعض الناس

يفرق بين الرحمن وبين الرحيم. بان الرحيم هو المنعم بجلائل النعم - [00:08:13](#)

الاب والرحم هو المنعم بدقائق النعم النعم الدجاج من فضل الرحمن من فضل الرحيل والنعم العظام من فضل الرحمن وبعض العلماء

يفسر الرحمن بانها المنعم بنعم تشمل الدنيا والاخرة واما الرحيم هو المنعم بنعم للاخرة وحده - [00:08:33](#)

يعني بوصل الرحيم يصل الينا. آآ يعني او نتمكن من طاعة الله وطاعة حبيبه ورسوله محمد وسلم. والالتزام بشريعة والوقوف عند

حدوده بتحريم ما حرم واباحة ما اباح والانتهاه عما نهى عنه الزكي - [00:08:59](#)

وبدأ بقوله الرحمان شفت الاسم الاعضاء؟ الاسم الجليل هذا العظيم؟ الاسم الجليل هذا العظيم؟ جعله مبتدأ والعدادون من الذين

يعدون آيات القرآن يعدون الرحمن اية تجد بعدها في المصحف علامة الاية - [00:09:20](#)

كأن الرحمن لحالها اية مستقلة العلماء الذين يعددون آيات القرآن يجعلون الرحمن اية مستقلة يعني ما في كلمة خامس اية الا في

هذه السورة. كلمتين كل واحدة منهم صارت اية - [00:09:44](#)

في اول السورة قال الرحمن وجعلها اية. وفي خواتم المسك من السورة قال في وصف الجنتين اللي بنقلها من دونهما جنتين. قال

هامة وهي اية عند جميع الحسابين فمد همة اية مستقلة - [00:10:02](#)

والرحمن اللي اختفى اللي افتتح بها السورة اية مستقلة بعض اهل العلم يقول اصل الكلمة بحالها ما تصلح اية لان الاية لابد ان تكون

مركبة من جملة مفيدة تفيد معنى يذكر ليثبت الانسان عند سماعه. يعني يفيد - [00:10:20](#)

يعني الرحمن هذا اما مبتدأ خبره ربنا والهنا وسيدنا لانه قال الرحمن سكت لكن لها خبر خبرها محذوف معلوم من من السياق ومن

المقام. كانه يقول الرحمن هو سيدكم. وريكم والهكم وخالقكم - [00:10:39](#)

والمنعم المتفضل عليكم هذا هذا خبر المرسل ولا نفس الرحمن خبر لمبتدأ محذوف تقديره الله ربنا الرحمن ما هو الكفار يقولوا ما

الرحمان كم هذا جواب لهم لان السورة مكية عند اكثر اهل العلم. وان كان جماعة من اهل العلم قالوا صورة مدنية وهذا غير سديه -

[00:11:04](#)

لان النبي عليه الصلاة والسلام جاء في الاثار انه قرأ سورة الرحمن بمكة على على الجن ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول بعض

العلماء عندما انصرف النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:26](#)

عندما انصرف النبي محمد عليه الصلاة والسلام ليلة الطائف لما عرض نفسه على على ثقيف وعلى اهل الطائف وردوه ردا قبيحا

وعندما وصل في الطريق الى لعنة وشيبة ابني ربيعة. وكان في البستان تأثر النبي اثر ان تأثرا. ان يراه اشد اعدائه وهو يؤذى من -

[00:11:44](#)

المشركين في الصيف فدعا الله عز وجل بالدعاء الذي اثرته كثيرا. وهو انه عندما رآهما بهذا الحال قال اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا رب العالمين يا ارحم الراحمين. انت رب المستضعفين. وانت ربي الى من تكلمي -

[00:12:07](#)

ان لم يكن بك سخط علي فلا ابالي. عند ذلك ارسل الله اليه جبريل ومعه ملك الجبال فقال ما جبريل؟ السلام عليك يا محمد هذا اخوك ملك الجبال. سلم على محمد عليه الصلاة والسلام. فسلم ملك الجبال على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال السلام عليك يا

[00:12:28](#) رسول الله. قال -

عليك السلام. فقال ملك الجبال ان الله ارسلني اليك ان اطيعك في قومك لما صنعوه معك ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين يعني

[00:12:48](#) الجبلين الاعلى قال لا بل استأني بهم. لعل الله ان يخرج من اصلاهم من يعبد الله عز وجل -

وقال صدق من سماك الرؤوف الرحيم بعد ذلك مباشرة له قلب عتبة وشيبة ابن ربيعة وارسل اليه بقطف من العنب مع غلام نصراني لهما يقال له عداد فجاء بالقطس الى نبي الله صلى الله عليه وسلم. ومعه زيد ابن حارثة. فلما بدأ النبي يأكل قال بسم الله الرحمن

[00:13:08](#) الرحيم -

وقال عباس يا عم هذا الكلام ما يقوله اهل هذه البلاد. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام من اي البلاد انت وما دينك قال هو نصراني من نينوى. قال انت من قرية الرجل الصالح يونس ابن متى. قال يا عمي ومن اخبرك بيونس؟ قالوا هذه البلاد لا يعرفونك -

[00:13:36](#)

قال هو نبي وانا نبي. وقرأ عليه من القرآن بعض ما فيه من قصة يونس. فعند ذلك اكب الغلام يقبل رجله رسول الله ويدي رسول الله

[00:13:56](#) صلى الله عليه وسلم ويشهد شهادة الحق ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله -

كانت الغنيمة من هالرحلة المباركة هذا العبد الصالح وان كان نصرانيا اداه الله على الانسان. وهو اجنبي وليس بعربي بعد ما انتقل

[00:14:17](#) النبي عليه الصلاة والسلام من هذا المكان نزل بنخلة يصلي الفجر -

فلما بدأ يقرأ ارسل الله اليه الجن يسمعون كأن فيه يعني تخويف للعرب. يقول لي ان اعرضتم عن محمد صلى الله عليه وسلم فلم يضيع الدين. الله مجال في القرآن وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم اطوع منكم واحسن اطوع لله واحسن -

[00:14:35](#)

واول واحد كان بعد ما ما منعه من ما امتنع من الاسلام بني عبد يلين واهل الطائف عباس ولا النصراني من اهل نينوى من العراق من

[00:15:01](#) ارض الموصل بعدها بشوية جاب له جنس اخر ما هو من جنس الانس. وهو من الجن -

والعلماء يقولوا جن نصيبه كانوا لما كانوا يستمعون الى السماوات يستمعون الى السماء الدنيا ويسمعون كلام الملائكة. يتراكم الجن

[00:15:20](#) واحد فوق واحد حتى يصلوا الى السماء ويسمعون كلام الملائكة فلما بعث الله حبيبه محمدا صلى الله عليه وسلم -

منع الجن من استراق السمع فكانوا اذا ارادوا ان يسترقوا السمع ارسل الله عليهم شهبا تحرقهم فقالوا مثل ما قال ربنا فيهم في

[00:15:41](#) قصتهم قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرأنا عجب يهدي الى الرشد -

امنا به ولم نشرك بربنا احدا. الى ان يقولوا انه كان رجال من الانس. يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا الى ان يقول وانا لمسنا

[00:16:02](#) السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشوبا وانا كنا نقعد منها مقاعد للثامن -

فمن يستمع الان يجد له شهاب الرطبة. وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض. ام اراد بهم ربهم رشدا. فلما تواصلوا ان يبحثوا في

[00:16:22](#) الارض عن خبر وحدث ربما يكون هذا السبب في حماية السماء -

فوافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ يصلي الفجر بنخلة ويقرأ القرآن. مع زيد ابن حارثة فرجعوا مسلمين واذ صرفنا اليك

[00:16:42](#) نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضى -

لو فرغ النبي عليه السلام من قراءته ولوا الى قومهم منذرين دعاة الى الله عز وجل في الحال. انقلبوا من الى دعاة لله تبارك وتعالى
واذ طلبنا اليك نظرا من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا. فلما قضي الى قومهم منذرين. قالوا - [00:17:04](#)
قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله يعني
محمدا صلى الله عليه وسلم وامنوا به. يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم - [00:17:25](#)
وجاء في الاثر ان النبي صلى الله عليه وسلم وان كان اثر في كلام لبعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة الرحمن
على المصطحاب قرأ النبي عليه السلام سورة الرحمن على الصحابة - [00:17:43](#)
فكانوا ساكتين اتادبا طبعا تأدبا طبعا عند سماع القرآن اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فلما فرغ النبي عليه السلام من قراءة
الرحمن على اصحابه قال الجن كانوا احسن منكم ردا - [00:17:59](#)
الجن كانوا احسن منكم ردا كلما قرأت قوله عز وجل فباي الاء ربكما تكذبان؟ قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد ولك
الشكر كل ما يقرأ النبي عليه الصلاة والسلام فباي الاء ربكما تكذبان؟ يقول الجن ولا بشيء ولا بشيء من نعمك ربنا - [00:18:16](#)
نكذب فلك الحمد ولك الشكر وبدأ هذه السورة المباركة بقوله الرحمن اسمع النعمة الجليلة يعني الله تبارك وتعالى يستحق الحمد لذاته
ولذلك ما يوجد من يحمد على المكروه الا الله عز وجل - [00:18:44](#)
يحمد على السراء ويحمد على الضراء هو المحمود على كل حال ينبغي للمسلم ان يتحتم على المسلم ان يصبح ويمسي وهو راض
عن ربه فرح بربه راض كل الرضا عن قضاء ربه وعما يجيئه من ربه تبارك وتعالى - [00:19:08](#)
ان كانت نعمة يشكر وان كانت بلوى يصبر ويحتسب وهذا للمؤمن كما قال النبي عليه الصلاة والسلام يا عجا لامر المؤمن ان امره كله
له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن. ان اصابته - [00:19:32](#)
سراء شكر وان اصابته ضراء صبر. هذا للمؤمن يعني المؤمن دائما يرتقي في درجات المعالي الى الله تبارك وتعالى وبهذا الاسم الجليل
الرحمن المشعر بفضله العظيم ونعمه التامة على خلقه - [00:19:48](#)
الرحمن ثم بدأ يبين اثار الرحمن على عباده وخلقته تعدد نعمه كرر فيها فباي الاء ربكما تكذبان حوالي واحد وثلاثين مرة حوالي واحد
وثلاثين مرة قالوا منها ثمان مرات على عدد النعم الدنيوية - [00:20:08](#)
اللي كل ما يذكر نعمة من نعم الله في الدنيا يقول فبال ربكم وتكذبان. نعمة جليلة جليلة بالحيل يقول ثمانية وبعدين ثمانية
عندما ذكر الجننتين بعدد ثمانية بعدد ابواب الجنة - [00:20:49](#)
وتمانية لما ذكروا من دون ما لهم ابواب ثمانية ابواب هذه ثمانية اخرى. وهي من اجل نعم الله يصير الثلاثة في ثمانية باربعة وعشرين
ابواب جهنم سبعة هذي واحد وثلاثين - [00:21:09](#)
وطبعا لما يذكر سبع مرات للتحذير من ان يعمل الانسان عملا يورثه نار جهنم الرحمة بس التلفت انتبه انتبه لما قال الرحمن لما قال
الرحمن بقوله علم القرآن وشفت انه كرر في السورة السابقة - [00:21:23](#)
كرر في السورة السابقة سورة اللي اقتربت الساعة تقول ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من متكر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من
مدكر؟ ولقد يسر في مرات يكرر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من - [00:21:50](#)
وبين عند حديثي على هذه الايات المباركة اما ان من اجل نعم الله على عباده انه ارسل لنا افضل المرسلين قاطبا يعني اكبر الرسل
كان حظنا من المرسلين مع اننا نؤمن بهم جميعا ونحبهم جميعا - [00:22:08](#)
ونصدقهم جميعا. لكن صار الرسول اللي احنا ننتمي اليه وننتسب اليه. ونعتز به ونفتخر بالانتساب اليه هو محمد صلى الله عليه
اكمل المرسلين قاطبة وجعل هذا النبي اميا في الاصل لا يقرأ ولا يكتب - [00:22:30](#)
ما كنت ابي ما الكتاب ولا الايمان. ما كنت انت من قبله من كتاب ولا تحطه في يمين ثم يبعث بكتاب هو افضل الكتب في الدنيا
والاخرة. جميع الكتب السماوية. والكتب غير السماوية كلها تتضائل اذا - [00:22:53](#)
اذا ثارت بجانب القرآن العظيم تتضائل الكتب السماوية. التوراة التوراة الاصلية والمحزمة والانجيل اصله المحرم. والزبور وجميع

كتب النبيين السابقين اذا جاء بجوار القرآن تضاءلت وان كانت من عند الله لكن الله تفضل على هذه الامة باكمل نبي واكمل كتاب وجعل - [00:23:12](#)

قال النبي شاهدا على الانبياء السابقين وعلى امته. كما جعل الكتاب مهيمنا على جميع الكتب السماوية السابقة وعلى من؟ على الذي لا يقرأ ولا يكتب ويكون من الايات البينات ولذلك لما قالوا له - [00:23:40](#)

نبي انشقاق القبر نبي نعمل كت نبي تسوي لنا كذا. حول لنا الجبال ذهب. خلينا الطرق كذا. اعمل لنا مزارع. فجر لنا انهار. يقول اولم يكفي اما انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم - [00:24:00](#)

يعني اعظم اية واذا كل الايات ايه؟ كل الاجلاء احنا شفنا الحين البحر لما انفلق لموسى هي اية بينة لكن كانت اية على قدر رؤيتها كانت اية على جبر الرؤية بس اللي شابوها. مع ان اللي شافوها من الذين كانوا مؤمنين يومها بمجرد ما خرجوا من البحر -

[00:24:14](#)

وجدوا قوما يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم اله وعيسى يبرو لكهما والابرص ويحيي الموت باذن الله ومع ذلك كفروا به وادعوا انهم يريدون قتله او قتله - [00:24:36](#)

فكانت الايات الحثية وان كانت مؤقتة بقدر رؤية الذي يراها والنبي عليه الصلاة والسلام اعطاه الله ايات حسية كثيرة شبيهة بما اعطاه اخوانه الانبياء من الايات الحثية اعطاها يد حسية كثيرة زي ما عزرنا يعني لما قال لما كانوا في الغزوة وعطش النبي عليه الصلاة والسلام وجابوا له القرية كما في صحيح مسلم في حديث - [00:24:54](#)

يابسة ما فيها الا قطرة في طرف في قعر الجبة والقبرة جلدها يابس. فقال له الصحابي اللي عنده الماء يا نبي الله ما رأيت الا شنا يابسة لو جئت بها قطرة لو افرغتها لشربه يابسها - [00:25:19](#)

الجلد اليابسة قبل ما تصل للقالقة لفم القرمة تكون تشربت في الجلد اليابس قال اتني بها واتنين واتنين فجاء بالصحفة تحمل على الرجال اللي يوضع فيها الغدا للجيش كله. اللي يوضع فيها الغدا للجيش كله - [00:25:40](#)

فوضعها النبي عليه الصلاة والسلام بين يديه الكريمتان وقال بسم الله الرحمن الرحيم واذا الماء يفور من بين اصابع رسول الله حتى شرب الجيش كله ورووا اية حسية مثل الانبياء - [00:25:57](#)

شافوه الصحابة ما هو واحد ولا عشرة ولا مية ولا الف وكذلك لما في يوم احد قتادة بن النعمان لما قلعت عينه بسبب ضربة جاته من عدول من احد الكافرين. وانقلعت عينه صارت على كرسيه خده. جاء وهو ماسكها للنبي عليه الصلاة والسلام. يقول يا نبي الله -

[00:26:15](#)

انظر الى عيني والله ما خرجت الا اريد الشهادة في سبيل الله. ولكني اصابني ما اصابني. واني عندي امرأة احبها واخاف ان تتقذرنني اذا رأنتي بهذه الحال فادع لي ان فمسح النبي بيده الشريفة على عينه فكانت احسن العينين جميعا - [00:26:36](#)

هذا والجيش كله في يا رب. والجيش كله يرى. ما هي قدام واحد ولا عشرة. حتى لما قال قال معاوية لولده من من ابوك؟ قال انا ابن الذي رد انا ابن الذي سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد - [00:26:59](#)

لما قال له معاوية من ابوك في لما كان في الشام. قال من ابوك يا فتى قال انا ابن الذي سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد وفي غزوة كما قلت اكثر ما في غزوة ايضا. في حديث جابر الطويل اللي يقول انا اني صرنا في وادي نزلنا في وادي

الافيج. واراد النبي - [00:27:20](#)

وانه لما مر طبعاً النبي ما يمكن يجلس للبول او الغائط واحد يراه كان من طبيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اشد حياء من العفاريث في قدرها لا يمكن ان يجلس واحد يشوفه جالس - [00:27:41](#)

عين عين عليه وهو يقول من شدة ويرسل ثيابه على الارض مثل العذراء فلما يقول جابر كان نزل في الوادي يريد قضاء الحادث وبدأ يمشي ما وجد شيئاً الا اخر الوادي شيء يتستر به - [00:27:58](#)

وجد شجرتين فاخذ غصنا من احدهما وقال حديث في صحيح مسلم وقال انقضي علي باذن الله فجاءت تطاوعه تقول ايه؟ يقول

جابر في الحديث الصحيح جاءت تطاوعه كالبعير المغشوش. يعني اللي المخزون المخزون من انفه بالخزام. فجاءت تطاوعه كالبعير -

[00:28:19](#)

مغشوش الذي يلائم قائده ثم اخذ الشجرة من الشجرة الثانية وقال انقاد علي باذن الله. فجاءت تطاوعه كالبعير المغشوش الذي يلائم قائده. يقول جابر ما بينهما جمع ما بينهما وجلس في المنصف مما بينهما وقضى حاجته - [00:28:42](#)

تستر بالغصنين بالشجرتين. متباعدة تقربت لها حتى صارت متلاصقتين. وقبل حادث. فلما قضى الحاجة قامت كل واحدة ورجعت

جابر فخرجت احضر يعني اسرع مخافة ان يراني فيتبعه. فحانت منه التفاتة فاران. قال جابر - [00:29:05](#)

قلت نعم يا نبي الله قال ارأيت مكاني هذا يعني اللي كنت فيه خذ من هذه الشجرة غصنا ومن هذه الشجرة غصنا. وضعهما فان به

قبرا او قبرين يعذبان ارجو ان ان يخفف عنهما ما لم يبتئ - [00:29:26](#)

قال فجئت بحجر فادلكت ثم قطعت من هذه الغصن ومن هذه الغصن اخضر وحطيته على الشاي على القبر الذي اشار اليه رسول الله

يعني المعجزات الحسية لرسول الله تكاثرت وتواترت - [00:29:46](#)

الاخبار الصحة الثابتة. لكن كلها راحت مع مع ايامها نحن المؤمنين نفرح بها ونثبت بها ونزداد بها ايماننا ويقين لكن الاية الباقية التي

تبقى حتى يفنى الليل والنهار والشمس والقمر وتقوم القيامة هي القرآن العظيم - [00:30:01](#)

اليوم احنا بعد اربعتشر مئة سنة من الهجرة وبعدها اربع سنوات زول الرابعة بعدها ومع ذلك لا زلنا نقرأ القرآن ذكرنا غضا كانه ما

انزل الا البارحة بعدين المعجزات اللي فيه ولاد بس ما هو بمعجزات اللي بيفسرها الجهلة اللي بعده - [00:30:24](#)

تري بعض الناس صاروا يعتدون على كتاب الله بتمثيله يقولوا العلم الجديد اللي قبلنا تفسير الايات هذول ضلال مضلون يعني ما ما

هم اهل تفسير ولا اهل علم لكن لما تقرا القرآن باللغة العربية وانت تكون عربية لقلب وعربي للسان. عربي القلب وعربي اللسان.

وعندك فهم - [00:30:48](#)

واستنباط وفي نفس الوقت عندك اتباع لما جاء من الآثار والاخبار الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في تفسير

القرآن العظيم والدراية كذلك بتفسير تجد الايات العظيمة لتتجدد بتجدد الليل والنهار والسموات والارض - [00:31:14](#)

المتجددة اكثر من جزء من القرآن سورة الانعام اكثر من جزء يعني تناسب واحد على ثلاثين من مجمل القرآن كله نزل في

ثلاثة وعشرين سنة القرآن كله نزل في ثلاثة وعشرين سنة. منه واحد واحد نسبة واحد الى ثلاثين - [00:31:34](#)

نسبة واحد الى ثلاثين نزلت في ساعة واحدة على رسول الله وهي سورة الانعام بكماله سورة الانعام كلها نزلت على النبي دفعة

واحدة افضى الى جبريل جبريل اصغى الى ربه وهو يقرأ عليه القرآن - [00:32:00](#)

يتكلم الله بالقرآن فيسطر في قلب جبريل وعلى لسانه وينزل جبريل على النبي محمد عليه الصلاة والسلام ويبدأ يقرأ. والنبي يصغي

اليه فيسجل في فؤاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان اطلعت المسجلات يومها - [00:32:21](#)

لكن الله يسجله في قلب النبي محمد ما يحتاج الى ترديد كثير اول نزول القرآن كان يردد. عند جبريل ما يقرأ الاية يبدأ يكررها مرة

مرتين ثلاثة قبل ما يقرأ الاية الثانية جبريل. مخافة ان يفوته منها شيء يلتزم - [00:32:40](#)

فقال الله له لا تحرك به لسانك لتعجل فيه. ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه. وكما قال الا ما شاء الله فلما طيب نحن

نتحدى بهذا الان الان نتحدى. الان بعد اربعتشر قرن من هجرة رسول الله - [00:32:56](#)

صلى الله عليه وسلم نتحدى العرب والعجم والانس والجن ان يجيئوا برجل. تقرأ عليه سورة الانعام مرة فيحفظها ان واحد تقرأ عليه

سورة الانعام بكمالها مرة واحدة فيحفظها وهذا الامي يسمعها مرة واحدة فيقرأها الحمد لله الحمد لله الذي اولها الحمد لله - [00:33:19](#)

الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون الى اخر السورة المباركة يقرأها مرة واحدة على

رسول الله. فثبت في قلبه ولا ينساها هل ايام انا اسمع التلفزيون اظن بعد رمضان - [00:33:46](#)

في مسابقة القرآن اتنين من المشايخ مشرفين في الحج. يشرفون على اللي يقرأ كما تعرفون في اثناء الاشاراق الولد اللي يقرأ قرا وهو

بيقرأ الاية ختمها وهو في قبل ما يختتمها جرى على قلبي انه اخطأ - [00:34:10](#)

انا اللي قاعد في ابهى وقتها والولد اظن في الدمام او في الخبر جرى على قلبي ان الولد اخطأ يوم جرى على قلبي ان الولد اخطأ رد
الشيخ اللي عنده قال اخطيت يا ابني وقرا عليه الخبر - [00:34:35](#)

ورد المشرف الثاني وقال له لأ الطالب معه صواب فصرت انا اللي قاعد في ابها وذاك اللي عندي في الدمام اخطأنا جميعا لان الاية
فيها متشابه. الاية هذه فيها جزء منها مختوم بالختم اللي خطر على باله. نسيت ان السورة دي غير الصورة هذي - [00:34:52](#)
وذاك اللي قاعد فيها في الدمام وفي الخبر بنفس الوهم ونفس الطريق. والشيخ الثاني اللي عنده قال له الصواب مع الطالب. فلما جا
التعليق تعليق الشيخ اللي بيعلق ده للواقع اخذني متشابه القرآن يقول لي اخذني متشابه القرآن والصدق والصواب مع الطالب -
[00:35:15](#)

اخذني كما اخذك متشابه القرآن اخذني كذلك واحنا نردده واحنا نقراه ونردده وعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اشد تفلتا
اشد تفلتا من قلوب الرجال من الابل المعقدة - [00:35:37](#)
امرنا بان نتعاهد القرآن ولذلك اقل واحد اللي من جنسنا اللي يقراه في الشهر مرة وبعض الناس كان يختمه في ثلاثة ايام او في اربعة
ايام او خمسة ايام. وارضى خلق الله اللي من جنسنا اللي يختمه في الشهر مرة كل يوم جزء - [00:35:57](#)
ومع ذلك يكاد يتفلت من صدورنا. احنا اللي نقرا ونشوف بعيون الخط واذا غاب علينا رجعنا للمصحف ونظرنا صفحة وعرفناها. وذاك
لا يجرى ولا يكتب. وثلاثة وعشرين سنة اللي حفظوا على - [00:36:18](#)

من اول يوم ما نساه الى ان لحق بالرفيق الاعلى في ثلاثة وعشرين هذي اي لذك لما بين دليل النعم وعظيم الفضل. الاسم الكريم
الرحمن قال علم القرآن علم القرآن علمه من - [00:36:33](#)
علمه محمدا صلى الله عليه وسلم قال لهم اللي ما جرى ولا يكتب وعلمنا ايضا بتعليم حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم علمنا القرآن
هذا القرآن المشتمل لجميع الاحكام والحكمة - [00:36:55](#)

والعقائد الصحيح والعبادات الطيبة الميسرة والمعاملات اللي تعجز الانسانية بجميع كليات الحقوق فيها ان او تتقارب من من الاحكام
التي جاءت في كتاب الى اليوم الى اليوم يعني الى اليوم وفيه من الاحكام - [00:37:12](#)
والحكم ما يرفع رأس من يعمل به الاحكام اللي ترفع رأس اللي يستمسك بها مع ان ربنا اشار في غير موت اشار في القرآن العظيم
الى ان بلايا الدنيا بلايا الدنيا ومصائب الدنيا واحداث الدنيا انما - [00:37:35](#)
تأتي عند هجران القرآن الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل من قبله ما انزل اليك ما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا
الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الى ما رأيت -
[00:37:53](#)

يصدون عنك صدودا الى ان يقول فلا وربك فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم وهو في سياق القرآن يعني حجر القرآن
هجر القرآن هجره من ناحية العمل. او هجر من ناحية اعتقاد ما فيه. او هجر بالتابع. هجر القرآن - [00:38:19](#)
لاهل بلاء الدنيا وبلاء الآخرة واللي يريد العزة الكاملة في الدنيا والآخرة عليه ان يستمسك بهذا الكتاب الكريم. يعرض عليه بالنوايا فمن
التمس الهدى في اضله الله وما استمسك به احد الا اعزه الله عز وجل. على حد قوله وانه يعني القرآن وانه يعني القرآن لذكر يعني -
[00:38:40](#)

شرف لك ولقومك وسوف تسألون احكام دقيقة يعني الحكم انما يكون حكم عظيم ما هو لمجرد كونه صوابا يعني الحكم قد يكون
صواب لكن يكون مؤقت في وقت جميع احكام القرآن - [00:39:05](#)
شمول وكمال ودقة وبقاء وثبات الحكم اللي اصلح الجماعة الذين كانوا في عهد رسول الله هو بعينه الذي يصلحنا في اخر الدنيا نفس
الاحكام التي اصلت ولذلك كان يقول امام دار الهجرة ما لك ابن انس رحمه الله ورضي عنه ولن يصلح ولن يصلح اخر - [00:39:32](#)
هذه الامة الا بما اصلح به بما صلح به اولها. يعني اللي يصلح اخر الامة هو الذي اصلح اول الامة يبدأ باجل النعم باجل النعم واعظمها
باسمه الرحمن. فيقول علم القرآن - [00:40:00](#)

ولذلك اللي يأخذ يعني آآ اسعد الناس حفاظ القرآن هم اهل الله حفاظ القرآن ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام يبين في حديث في صحيح البخاري يقول لو ان واحد منهم - [00:40:20](#)

لو كنت تعرف انك لو رحت يعني الباب العنبرية لان كان زمان ما في باب عنبرية بعد رسول الله. لكن الحديث على مثل باب العنبري الى بطحة الى الوادي اللي عند باب العنبري - [00:40:37](#)

قل لو لو كنت تعرف انك لو جيت بطحان وجدت ناقة كوماوين يعني ناجتين سمينتين الواحدة منهم تيجي لها الف كيلو او اكثر مجانا تبي تروح تلاقىها مربوطة الناجتين لك انت. معي قاتلك. مجانا. موهوبة لك مجانا تروح تسحبهم وترجع - [00:40:54](#)
تروح ولا ما تروح يصير قلبك لو تعرف ان لك ناقتين موجودات مجانا عند باب العنبرية. النبي يقول اللي يحفظ ايتين من القرآن مثل اللي راح لقي ناقتينكم او اللي يحفظ ايتين من كتاب الله مثل اللي راح لهذا الباب ولقى عند باب عند بطحان ولقى ناجتين له وجابهم وجاه - [00:41:16](#)

وجاء في الحديث في اثر وان كان فيه كلام لبعض اهل العلم يقال لحامل القرآن يوم القيامة. اللي قارئ القرآن يوم القيامة يقال لقارئ القرآن يوم القيامة بعد ما يكسى - [00:41:39](#)

اللي يقرأ القرآن يحفظه نعم. اللي يقرأ الحفظ الحفظ ما هو مجرد آآ تلاوة يقال لقارئ القرآن يوم القيامة اقرأ ورتل اقرأ ورتل اقرأ وركز يعني لا تأجل في القراءة اقرأ على مهلك - [00:42:00](#)

اقرأ على مهلك ورتل القرآن. وارجع ارتبج في درجات الجنة. فان اخر منزلتك عند اخر اية تقرأها من كتاب الله يقال لك القرية القرآن اقرأ ورتل وارتنق على درجات الجنة. ارتقي بدرجات الجنة - [00:42:25](#)

طبعاً يقرب مهله ولو اسرع بسرعة يصل لكن اذا جرى على وتمهل وترتيب وتجويد يبي ما بدل ما ياخذ ساعة ياخذ ساعات في قراءته فيقال له ان ان منزلتك في الجنة عند اخر اية تقرأها من كتاب الله - [00:42:46](#)

ويكسى والداه بالحلل اللي بس اتسببوا له كان يتعلم القرآن ابوه وامه يكسوان بالحلل يوم القيامة ولذلك يقول الشاطبي في شاطبيته يقول هنيئا مريئا والداك عليهما لحافظ القرآن. هنيئا مريئا والداك عليهما. شآبيب رضوان من التاج والحلي - [00:43:07](#)
رضوان من التاج والحلي. فما بالكم بالنجل عند جزائه اذا كان الابوين يمتعان في الجنة بالكسى والتيجان والحلل بسبب انهم ابوي الذي قرأ القرآن هنيئا مريئا والداك عليهما شآبيب رضوان من التاج والحلي. فما بالكم بالنجل عند جزائه؟ اولئك اهل الله والصفة الملاء - [00:43:33](#)

اولئك اهل الله والصفوة الملاء فحفاظ القرآن هم اعلى الناس في الدنيا. وهم اعلى الناس حقيقة في الآخرة ولذلك كان اصطدام في الاخبار الصحيحة عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم انه كان الانسان اذا قرأ سورة البقرة - [00:44:05](#)
وال عمران يعني اذا غيب واحد من الصحابة سورة البقرة وسورة ال عمران واجه في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني صار من اعيان اصحاب محمد. من اعيان الصحابة ومن وجهاء الصحابة - [00:44:26](#)
اذا ولذلك لما طعن لما سعد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لو كان سالم مولى ابي حذيفة حيا يا عمر بعد ايه هو مفعول مطعون بالسيف من المجوس ابن المجوسية - [00:44:44](#)

من المجوسي ابن المجوسي ابو اللي يقول لعنة الله عليه وعلى اتباع وعلى الذين ايدوه. واتباعه الباقيين لما طعن عمر بسيف مسنون له رأسان مسموم الله رأسان وحمل الى الى بيتته رضي الله عنه - [00:45:02](#)

قال للصحابة هم حوله لو كان ماء سالم لو كان سالم مولى ابي حذيفة حيا لامرته عليه هذا عبد مشترى بالقروش والضرايب لو كان سالم مولى ابي حذيفة حيا لامرته عليكم. فاذا قيل لي كيف تأمره وهو عبد؟ اقول لانه قارئ القرآن والقرآن لا يضيع صاحبه -

[00:45:24](#)

انه من اهل القرآن يعني اهل القرآن يسودون في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من كبار وبن اسالم عن وبن سالم عن عمر ابن الخطاب عن عمر ابن الخطاب اللي كان اذا سلك طريقا هرب الشيطان من طريقه - [00:45:48](#)

يقول لو كان سالم مولى ابي حذيفة حيا لامرته عليكم. فاذا قيل لي كيف تأمرها وعبدوه مولى؟ اقول لانه يحمل احفظ القرآن والقرآن لا يضيع صاحبه لذلك لما ذكر هو طبعا الصورة دي قلتها لسورة النعم - [00:46:08](#)

عروس القرآن هذي اللي بديتها في السيرة الليلة اذ كانها كانت سورة النحل ما هو في سورة الانعام؟ هذه سورة النهم. لانه عدت فيها بطريقة دقيقة شاملة كاملة نعم الله على خلقه وعباده وبدأها بقوله الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان والله - [00:46:26](#)

وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى اله وصحبه وسلم - [00:46:53](#)